

تفسير البحر المحيط

. @ 298 @

الجد القطع . قال الشاعر : % (بنو المهلب جد ا دابرههم % .
أمسوا رماداً فلا أصل ولا طرف النكس : قلب الشيء بحيث يصير أعلاه أسفل ، ونكس رأسه
بالتشديد والتخفيف طأطأ حتى صار أعلاه أسفل . البرد : مصدر برد ، يقال : برد الماء
حرارة الجوف يبردها . قال الشاعر : .

. %)

وعطل قلوصي في الركاب فإنها .
ستبرد أكباداً وتبكي بواكيا .

. %)

النفس : رعي الماشية بالليل بغير راع ، والهمل بالنهار بلا راع ، الغوص : الدخول تحت
الماء لاستخراج ما فيه . قال الشاعر : % (أو درة صدقة غواصها بهج % .
متى يرها يهل ويسجد .

. %)

النون : الحوت ويجمع على نينان ، وروي : النينان قبله الحمر . الفرج : يطلق على الحر
والذكر مقابل الحر وعلى الدبر . قال الشاعر : % (وأنت إذا استدبرته شد فرجه % .
مضاف فويق الأرض ليس بأعزل .

. %)

الحذب : المسنم من الأرض كالجيل والكدبة والقبر ونحوه . النسلان : مقارنة الخطو مع
الإسراع قال الشاعر : % (عسلان الذئب أمسى قارباً % .
برد الليل عليه فنسل .

. %)

الحصب : الحطب بلغة الحبشة إذا رمى به في النار قبل وقبل أن يرمي به لا يسمى حصباً .
وقيل : الحصب ما توقد به النار . السجل : الصحيفة . .

{ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ *
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذَا بِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا
عَاكِفُونَ * قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ * قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ

أَنْتُمْ ° وَءَابَاؤُكُمْ ° فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * قَالُوا ° أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ ° أَمْ °
 أَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ * قَالَ ° بَلْ رَّبُّكُمْ ° رَبُّ * السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ *
 الَّذِي فَطَرَهُنَّ ° وَأَنَا ° عَلَىٰ ذَالِكُمْ ° مِنَ الشَّاهِدِينَ * وَتَالَلَّهِ °
 لَأَكِيدَنَّ ° أَصْنَامَكُمْ ° بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا ° مُدْبِرِينَ * فَجَعَلَهُمْ ° جُذًا إِذَا °
 إِلَّا ° كَذِبًا ° لَّهُمْ ° لَعَلَّهُمْ ° إِلَّا ° يَرْجِعُونَ ° . .

لما تقدم الكلام في دلائل التوحيد والنبوة والمعاد أتبع ذلك بثلاثة عشر نبياً غير مراعى
 في ذكرهم الترتيب الزمني ، وذكر بعض ما نال كثيراً منهم من الابتلاء كل ذلك تسليّة
 للرسول صلى الله عليه وسلم (وليتأسى بهم فيما جرى عليه من قومه . .
 وقرأ الجمهور { رُشْدَهُ } بضم الراء وسكون الشين . وقرأ عيسى الثقفى { * رَشْدَهُ }
 بفتح الراء والشين وأضاف الرشد إلى { ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ } بمعنى أنه رشد مثله وهو
 رشد الأنبياء وله شأن أيّ شأن ، والرشد النبوة والاهتداء إلى وجه الصلاح في الدين
 والدنيا ، أو هما داخلان تحت الرشد أو الصحف والحكمة أو التوفيق للخير